

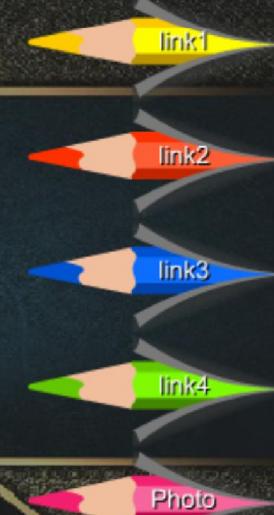


جامعة محمد بوضياف المسيلة

قسم العلوم الإسلامية

ماستر فقه وأصوله

محاضرات في
قياس ←
النظريات الفقهية →



إعداد أ. حمادي عبد الفتاح



خطة الدراسة

مفهوم الاحتياط

غاية الاحتياط

أنواع الاحتياط

شروط إعمال الاحتياط

مفهوم نظرية الاسقاط

شروط الاسقاط

آثار الاحتياط

تطبيقات نظرية الاسقاط

تطبيقات نظرية الاحتياط

مفهوم نظرية الاحتياط

-1

لغة:

- قوله تعالى : «وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ»

ضامِنٌ عَلَى أَهْلِهَا.» الموطأ

عَنْ حَرَامِ بْنِ سَعْدٍ
نَحْوَيْطٍ حَفْظُهَا
الْمَرَاشِي يَاللَّيلِ،

- الاحتياط في أصل الوضع اللغوي مشتق من الفعل الثلاثي "حوط" وهو الذي يُطيف بالشيء.
والاسم: **الحيطة**، والacial فيها معنى الالتفاف الحسي. ومن معانيه المجازية:
 - 1- **التعاهد والكلا**: يقال: **حاطه حيطة** إذا تعاهده وذب عنه.
 - 2- **الاحدق**: نحو احتاطت **الخييل** بفلان وأحاطت به ، أي: أحدقت به.
 - 3- **الإحراز**: كل من أحرز شيئاً كله، وبلغ علمه أقصاه فقد أحاط به، ويقال: **هذا أمر ما أحاطت به علما**.
واسم الفاعل منه **حائط**؛ وهو الجدار لأنه يحوط ما فيه. ومنه قوله المصطفى عليه السلام:
 - 4- **المداورة**: نحو قوله **حاوط الرجل أخيه**، إذا داوره في أمر يريد منه وهو يأبهه حتى أثنه، عزمه وفتنه.

- **5- الأخذ بالأوثق:** فالتحوط بهذا المعنى يداني مُجانبة مسالك الخطر والحد من الوعو
فيها. يقال: احتاط فلان لنفسه إذا أخذ في الحزم والثقة.
- وهذا المعنى الأخير هو الأقرب لمقصود الاصطلاح، لأن الاحتياط أصله "افتئال" من احتاط للشيء،
وهو طلب الأحظ والأخذ بأوثق الوجوه.

الاحتياط اصطلاحاً :

أ- بالاعتبار السببي

«هو فعل ما يتمكن به من إزالة الشك» الكليات.
ووافقه على ذلك المناوي في توقيفه.

الكتوي

• «فعل ما اتفق على ايجابه أو اختلف فيه، واجتناب ما اتفق على تحريميه أو اختلف فيه واجتناب كل مفسدة موهومة والاتيان بكل مصلحة موهونة» شجرة المعارف.

العز

• «العمل بأقوى الدليلين» التقرير والتحبير.

بن الهمام

• «الأخذ بأبعد الوجوه عن المأثم» المعجم.

القلعجي

ب- باعتبار الأثر

الجرجاني

«هو حفظ النفس عن الوقوع في المآثم» التعريفات.

ابن حزم

«هو اجتناب ما يتق الماء أن يكون غير جائز وإن لم يصح تحريمته عندة، أو اتقاء ما غيره خير منه عند ذلك المحاط» الأحكام.

الفيومي

«ما هو أجمع لأصول الأحكام، وأبعد عن شوائب التأويلات» المصباح.

ابن تيمية

مصطفى
بوزغيبة

باعتبار السبب والأثر معاً

- «اتقاء ما يخاف أن يكون سبباً للذم والعقاب عند عدم المعارض الراجح» المجموع.

- «اجتناب ما يمكن أن يكون مخالفًا لأمر الشارع، عند عدم معرفة حكمه»
نظيرية الاحتياط الفقهي.